قادة العشائر يطالبون الصدر بعدم تعريض المقدسات للخطر

اعتراف أمريكي: القوات الأمنية العراقية ١٠٪ يقاتلون الاحتلال و٤٠٪ انسحبوا

■ بغداد / واشنطن / وكالات الأنباء

اعترف قائد عسكري امريكي بارز بأن ١٠٪ من القوات الأمنية العراقية التي جري تدريبها حديثا تحولوا إلي عناصر مقاومة لسلطة الاحتلال وأن ٤٠٪ منهم تركوا مواقعهم إثر خضوعهم لعمليات التحريض . وقال الجنرال مارتين ديمبسي قائد الفرقة الأولى المدرعة والمسئول عن الأمن في العاصمة بغداد ان ٥٠٪ فقط من هذه القوات تلتزم بالأوامر الصادرة لها . واعترف الجنرال ديمبسي بأن تصاعد غضب العراقيين من بعض الممارسات الأمريكية يساعد عناصر المقاومة العراقية على تعبئة المزيد من العراقيين في صفوفهم وتنظيم أنفسهم في شكل منظمات تعلن الآن مسئوليتها عن كثير من العمليات علنا وتحصل على موارد مالية أكبر .

وقال الجنرال الأمريكي أن جانبا من أعمال العنف المتصاعدة في الفلوجة والبصرة في الفترة الأخيرة يفسره رغبة هذه الجماعات في الاستحواذ علي السلطة في ظل حالة الفراغ السياسي السائدة .

كما اعترف الجنرال ديمبسي بأن الهجمات الجديدة ضمت عناصر للمقاومة أكثر تحديثا وتعقيداً مما سبق وقال أن جانبا من الفلوجة مازال تحت سيطرة نحو ألف من هؤلاء المقاتلين مشيرا إلي أن عشرة في المائة من هذه القوات هي من العناصر الأجنبية التي تدفقت من شمال أفريقيا ومنطقة الخليج وغيرها من دول الشرق الأوسط . وجاءت تصريحات الجنرال الأمريكي في الاجتماع السنوي لمراسلي وكالة أسوشيتدبرس في واشنطن.

في الوقت الذي تظاهر فيه نحو ٨٠٠ من أنصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في البصرة متهمين القوات البريطانية بالضلوع في سلسلة الانفجارات التي وقعت في البصرة أمس الأول . وقد ارتفع عدد القتلى في التفجيرات التي هزت البصرة أمس الأول إلى ٧٣ قتيلا إثر وفاة خمسة جرحي كانت حالتهم حرجة .

وشارك في المظاهرة عدد من رجال الشرطة العراقية بينما حلقت طائرات الهليكوبتر البريطانية فوق المدينة وانتشرت القوات البريطانية في المحاور الرئيسية في البصرة .

وفي حين رفع المتظاهرون لافتات تبرئ تنظيم القاعدة وتحمل توني بلير رئيس الوزراء البريطاني مسئولية الانفجارات . أعلن مسئول كبير في سلطة الاحتلال أن الهجمات الخمس بسيارات ملغومة تحمل بصمات تنظيم القاعدة . وقال إن التحقيقات ستثبت ذلك . لكن قائد القوات البريطانية في البصرة الجنرال نيك كارتر رفض اتهام تنظيم القاعدة في سلسلة الهجمات .

مؤكدا في الوقت نفسه أن العناصر التي قامت بتنفيذ هذه التفجيرات هي من خارج البصرة .

مشيرا إلي أن القوات البريطانية تعمل بالتعاون الوثيق مع القيادات المحلية .

وقد وجهت القوات الأمريكية دعوة جديدة إلي أنصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر إلى تسليم أسلحتهم والانسحاب الفوري من المواقع التي استولوا عليها في النجف وكربلاء . كما وجه ٢٥ من قادة العشائر العراقية في النجف أنصار مقتدى الصدر بتجنب المواجهة مع الأمريكيين حفاظا على المقدسات الشيعية في النجف وكربلاء.

من ناحية أخرى أعلن بيان لمشاة البحرية الأمريكية المارينز أمس أن ٣٦ مقاتلا عراقيا مسلحا قتلوا في المعارك العنيفة التي وقعت في الفلوجة على مدى أربع ساعات أمس الأول . وقال البيان إن ٦٠٪ من المقاتلين هاجموا موقعا للمارينز بأسلحة خفيفة وقذائف مضادة للدبابات في شمال غرب الفلوجة وردت عليها المارينز بمختلف أنواع الأسلحة وقذائف الهاون بمساندة جوية من طائرات الهليكوبتر من طراز كوبرا . وذكرت المصادر الأمريكية أن القوات الأمريكية قد أبطأت من تقدم قواتها صوب النجف وكربلاء والفلوجة في انتظار نتائج المساعي المحلية لتجنب تفجر الموقف وحرصا على عدم إثارة مشاعر الغضب لدى الشيعة العراقيينوقال الجنرال توماس ميتز نائب قائد القوات الأمريكية في العراق ان الغرب يجب أن ينظر باحترام تجاه النجف وكربلاء كما ينظر المسيحيون باحترام إلى مقر الفاتيكان .

وفي عمليات أخرى في العراق اعتقلت قوات الأمن الكردية ٢٠ من أعضاء جماعة أنصار الإسلام في السليمانية كانوا يعدون لعمليات إرهابية في شمال العراق .

وأعلنت قوات التحالف أن جنديا أمريكيا قتل وأصيب اثنان آخران في حادث سير علي طريق يبعد ٧٥ كيلو مترا شمال بغداد وبذلك يصل عدد القتلى من الجنود الأمريكيين إلى ٧٠٠ قتيل عسكري أمريكي منذ بدء الحرب ضد العراق في مارس من العام الماضي منهم مائتان في ظروف لا علاقة لها بالمعارك.

وقد قتل مسلح عراقي يرتدي الملابس التقليدية مدنيا إسبانيا وأصاب مترجما عراقيا في حي الأعظمية في بغداد.

الرهان الخاسر

علي العماري

أثبتت الأحداث الدراماتيكية في العراق بأن تلك التنبؤات التي كانت تراهن على نشوب حرب أهلية بين فسيفساء الطوائف في هذا البلد قد بنت احتمالاتها على تحليلات سطحية ولم تقترب من حقيقة المعاناة التي يتجرع مرارتها أبناء هذا البلد منذ غزو واحتلال وطنهم، فقد أثبت الجميع حرصهم على وحدة وسلامة وسيادة العراق مستشعرين بأنهم يبحرون على ظهر سفينة واحدة وإذا ما غرقت هذه السفينة فلن ينجو أحد.

إن المآسي التي يشهدها العراق من أقصاه إلى أقصاه تدل على أن المعاناة صارت هي القاسم المشترك لكل العراقيين ولن يعد أحد بمنأى عن جحيمها ولذلك أصبحت المدن العراقية تعيش تململاً واضحاً في انتظار اليوم الذي ينتهي فيه كابوس الاحتلال وتعود للعراق حريته وسيادته واستقلاله.

ان الحديث عن مقاومة محصورة على المثلث السني الذي يضم العاصمة بغداد والمحافظات المجاورة لها اثبت فشله باندلاع المواجهات في المناطق الشيعية كرد فعل على الحالة المتردية وتدهور الأوضاع الاقتصادية والأمنية والتي وصلت ذروتها الآونة الأخيرة .

لقد خسر المراهنون على اندلاع حرب أهلية بين الشيعة والسنة بتوحد العراقيين في بوتقة واحدة فوق أرض واحدة وتحت سماء واحدة وفشلت كل المحاولات الرامية إلى شق وحدة العراق أرضاً وأنساناً بعد أن وجد الجميع أنفسهم أمام خيار واحد هو استعادة العراق لسيادته ولذلك فإن ما ينبغي أن يتنبه له أبناء العراق هي التداعيات الناتجة عن التفجيرات التي باتت تستهدف العراقيين أنفسهم فما نخشى منه أن تكون هذه التفجيرات هو خلق الفتنة الطائفية وإدخال البلاد حرب أهلية طاحنة يكون الاحتلال المستفيد الأول والأخير منها .

عمرو موسى: وجود قوات عربية في العراق لا يمكن أن تكون جزءاً من الاحتلال

■،، القاهرة / ق ن ا /

قلل الحبيب بن يحيى وزير الخارجية التونسي من الخلافات التي اثيرت بشأن القمة العربية المرتقبة.. ووصف كلمة تحفظات وخلافات بأنها مضخمة.. جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقده بن يحيى مع السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية بالقاهرة أمس.

وأكد الوزير التونسي أن الافكار العربية المختلفة تعتبر مساهمات إيجابية لايجاد أرضية مشتركة للنهوض بالعمل العربي المشترك.

ودافع عن قرار بلاده بتأجيل عقد القمة العربية .. وقال أن تونس لم تذنب بأخذ قرارها بالتأجيل والتاريخ سيحكم على هذا القرار.

وبين أن الحاجة كانت تدعو إلى مزيد من الوقت لبلورة الأفكار العربية حول مسائل عديدة صعبة .. مشيراً إلي أن هذا ليس موقف تونس فقط وانما موقف عدداً من الدول الأخرى.

من جهته قال عمرو موسى أن القضايا الأساسية ستطرح في القمة ولاحاجة لتعديل بنودها .. موضحاً أن التطورات السلبية التي طرأت على الموضوعات المطروحة على القمة سواء بخصوص النزاع العربي الإسرائيلي أو المسألة العراقية ستطرح ولا يمكن تجاهلها ولكنها لا تحتاج إلى بنود إضافية لأن البند نفسه موجود.

وحول دعوة الأخضر الإبراهيمي مبعوث الأمم المتحدة لمشاركة قوات عربية في العراق .. قال موسى أن هذه ليست دعوة وإنما جزء من أفكار ومقترحات تتبلور الآن .. مضيفاً أنه قد سبق لمجلس الوزراء في الجامعة العربية أن عبر عن الموقف من وجود أو من أي دعوة من هذا القبيل.

وأشار إلى أن لهذه الدعوة شروطا أولها صدور قرار من مجلس الأمن بتشكيل قوة تحت قيادة الأمم المتحدة وثانيها أن يصدر قرار واضح من مجلس الجامعة العربية بقبول ذلك أما ثالثها أن يكون هناك طلب من حكومة عراقية ذات مشروعية حيث لا يمكن فرض هذا الأمر على العراق كما لا يمكن لأي دولة عربية أن تكون جزءاً من قوات الاحتلال.. وحول أسباب تمسك تونس بمكان القمة قال موسى لقد انتهينا من هذه الموضوعات .. القرار اتخذ بالاجماع وانتهينا .. لا يمكن أن نستمر في الحديث فيما مضى .. دعونا نتكلم في المسائل الخطيرة والمهمة.

من جانبه أكد وزير الخارجية التونسي تمسك بلاده بعقد القمة على أرضها.

وقال أن هناك حقا شرعياً في استضافة القمة وأن هذا قرار تونسي. وبشأن ما تردد حول اعتراض بعض البلدان العربية على الموعد الخاص بالقمة .. أوضح بن يحيى أن الاتصالات التي أجرتها بلاده والأمانة العامة للجامعة العربية أظهرت قناعة على وجود توافق عربي حول التاريخ الجديد ٢٢ مايو .

وأشار إلى أن الأمين العام للجامعة العربية سيقوم بزيارات إضافية .. معرباً عن أمله في أن يتوصل الاجتماع الوزاري الثالث التحضيري للقمة إلى اتفاق حول كل البنود.

من جهته أعرب السيد عمرو موسى عن أمله في أن تستطيع القمة المرتقبة الوقوف أمام الهجمة الموجودة حالياً.. مشدداً على ضرورة أن يكون هناك موقف في هذا الخصوص.

وأكد أن الرؤساء والوزراء وكل مستويات العمل العربي المشترك سوف تعمل على الخروج بأقوى موقف .

وحول مسألة التعاطي مع مبادرة الشرق الأوسط الكبير أكد السيد عمرو موسى أن التعاطي سيكون لما هو موجه من تحديات ومشاكل إلى منطقة الشرق الأوسط وكل ما يمكن أن يؤثر في حاضرها ومستقبلها من مشروعات وآراء.. وعما إذا كان يوم ٢٢ مايو هو موعد نهائي للقمة العربية المرتقبة .. قال أن هذا الموعد مقترح رسمياً من حكومة الدولة المضيفة ويجري التشاور عليه .. كما أن هناك عدداً كبيراً من الرؤساء قبلوا هذا التاريخ بالفعل.

وحول تطور طريقة التوجه العربي تجاه الولايات المتحدة بعد التطورات الأخيرة أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية على مناقشة هذا الأمر على كافة المستويات السياسية العربية.

وعن دعوته إلى عقد مؤتمر موسع للقوى العراقية لمناقشة مستقبل العراق شدد على ضرورة عقده .. مشيراً إلى أن الاخضر الإبراهيمي مبعوث الأمم المتحدة أخذ نفس الاتجاه.

بوش يحث الحكومة السودانية ومتمردي الجنوب على مواصلة التفاوض

■ واشنطن/وكالات

قال مسؤولون بالادارة الامريكية ان الرئيس جورج بوش حث الحكومة السودانية ومتمردي الجنوب على مواصلة المفاوضات لانهاء الحرب المستمرة منذ ٢١ عاما واختار عدم فرض أي عقوبات اقتصادية جديدة على الخرطوم.

وقال بوش في بيان "انني بموجب هذا أقر واشهد بأن حكومة السودان وحركة «تحرير شعب السودان» يتفاوضان بنية حسنة وان المفاوضات يجب ان تستمر."

وقال مسؤول كبير بالادارة الامريكية انه لم تفرض عقوبات من جانب بوش ولكن واشنطن "قلقة بشأن الايقاع الصعب والساكن للمحادثات والاسلوب الشديد التباطوء الذي ينتهجه الجانبان.. وقالت وزارة الخارجية الامريكية ان محادثات السلام التي تجري في نيفاشا بكينيا تعثرت بشأن قضايا من بينها هل يجب تطبيق احكام الشريعة في العاصمة ومناطق النيل الازرق وجبال النوبة في الجنوب واقتسام السلطة.

وقال مسؤول الادارة الامريكية "نحن نعتقد ان التوصل الى اتفاق ممكن."مضيفاً ان بوش "قلق على نحو خاص" بشأن الوضع في اقليم دارفور الغربي "ورغم ان الامر لا يتعلق مباشرة بمحادثات الشمال والجنوب فانه يحث الحكومة على ضمان حرية التنقل دون قيود لوكالات الاغاثة الدولية."

في ختام الاجتماع الوزاري للمنظمة بكوالالمبور:

الدول الاسلامية تندد بخطط اسرائيل لـ«فك الارتباط»

□ كوالالمبور/ق ن ا/

اعلنت الدول الاسلامية رفضها القوي لخطة اسرائيل أحادية الجانب التي تدعي أنها لفك الارتباط بينها وبين الفلسطينيين واعتبرتها انتهاكا لقرارات الشرعية الدولية وتتضارب مع بنود خارطة الطريق للسلام في الشرق الاوسط.

جاء ذلك في الاعلان الصادر عن الاجتماع الطارئ الخاص بالشرق الاوسط الذي عقد امس بالعاصمة الماليزية في إطار منظمة المؤتمر الاسلامي بشأن فلسطين والذي تضمن أن هذه الخطة وأيضا مساندة الولايات المتحدة لها إنما يضران عملية السلام في الشرق الاوسط حيث أنهما ينكران الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

وحث الاعلان الولايات المتحدة على اعادة النظر في موقفها المعلن اثناء زيارة شارون الاخيرة لها الذي اعتبره مضادا لتحقيق أهداف خارطة الطريق وقال: إننا نؤكد أن لا أحد لديه الحق في تقديم أي تنازلات لاسرائيل بشأن الحقوق الوطنية الفلسطينية أو في التفاوض حول تلك المسائل نيابة عن الشعب الفلسطيني وزعامته المنتخبة بصورة شرعية وديمقراطية.

ودعا المجتمعون في اعلانهم الامم المتحدة والمجتمع الدولي مطالبة اسرائيل بوقف بناء جدار الفصل العنصري وازالته .. كما دعوا مجلس الأمن لمطالبة اسرائيل بالامتناع دون أدنى تاخير عن سياسات وممارسات إرهاب الدولة التي تعكف عليها بما في ذلك اغتيال الزعماء الفلسطينيين ومنوهين بأنه مثل واضح لإرهاب الدولة ويتناقض مع المبادئ الاساسية للقانون الدولي.

وناشد المؤتمرون مجلس الأمن أن يبحث نشر قوة حفظ سلام تابعة للامم المتحدة أو آلية مراقبة دولية لمراقبة تنفيذ خارطة الطريق.

كما وافقوا على تكوين وفد وزاري يقوم باتصالات فورية مع اعضاء اللجنة الرباعية ومجلس الأمن من أجل شرح موقف منظمة المؤتمر الاسلامي وحثهم على تعبئة جهودهم لانهاء العدوان والاضطهاد الاسرائيلي ضد الزعامة والشعب الفلسطيني والعمل على التطبيق الكامل لقرارات الامم المتحدة ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق ورفض أي اجراءات منفردة لا تتماشى مع هذه المبادرات.

كما دعا الممثلون في الاعلان المجتمعات المدنية والمنظمات غير الحكومية وحركات السلام في العالم للتعبير عن تاييدها لقضية الشعب الفلسطيني من خلال الوسائل السلمية.

وقد صرح وزير الخارجية الماليزي سيد البار بأن بلاده ستقوم باعتبارها الرئيس الحالي للمنظمة باختيار دول الوفد الوزاري بالتشاور مع اعضاء المنظمة وأن فلسطين والمغرب سوف يكونان حتما من بين اعضائه .. مؤكدا أن الوفد سوف يشير مع دول اللجنة الرباعية كلا من القضيتين الفلسطينية والعراقية.

وبسؤاله عن دعوة البعض لفرض عقوبات ضد اسرائيل نفى البار أن تقوم المنظمة الاسلامية بذلك وذكر أن تركيز الاجتماع كان على منح المساندة السياسية والمعنوية لفلسطينيين وعلى المطالبة باحترام اسرائيل للقانون الدولي بدون انفعالات.. وحث الاعلان الصادر عن الاجتماع الطارئ لممثلي منظمة المؤتمر السلامي على اصدار مجلس الأمن لقرار يفوض الامم المتحدة بالصلاحية والسلطة اللازمة لضمان استعادة العراق لسيادته واستقلاله الكامل... وبينما رحب المجتمعون بالموعد المحدد لاعادة السيادة للشعب العراقي في نهاية يونيو القادم فانهم ذكروا أنهم يبحثون مع جميع الاطراف خاصة قوى الاحتلال على اظهار التزامها الكامل بضمان أن تكون هذه العملية سلسة ولا تعرض مستقبل السلام والأمن والاستقرار للخطر.

ونوه الاعلان بأن جهود احلال الديمقراطية في العراق ينبغي أن تنفذ من الداخل ولاتفرض من الخارج بالتناقض مع مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.. كما أكد أن أمن العراق واستقراره يمكن تحقيقه من خلال ممارسة الشعب العراقي لحقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره من خلال انتخابات حرة عادلة.

كذلك أعرب ممثلو الدول الاسلامية في اعلانهم عن القلق البالغ من التجاهل الكامل لحماية المدنيين واستهداف وتدمير دور العبادة والاماكن المقدسة والتي لها أهمية دينية وأدانوا هذه الاعمال بكل قوة.. وقد وافق هؤلاء الممثلون على تكوين وفد من اعضاء المنظمة الاسلامية وتوجهه باسرع ما يمكن إلى الدول اعضاء اللجنة الرباعية ومجلس الأمن لعرض موقف المنظمة من قضيتي فلسطين والعراق.